يطيل

اليه الشيخ في بعض الاوقات لقلة صبرها وجهلها بما يفعله الشيخ مع
ولدها وليس عندها لابنها احسن من ان يقول عمره الله في عافية مع
اتساع رزقه وذلك خلاف ما يطلبه الشيخ للفقير واهل الطريق على عموم
مراعات الوالدة في مثل ذلك لا يتاتى على الجد والاجتهاد واذا تعارضت
عندنا معصيتان ارتكبنا الاخف اوامرين دنيوي واخروي قدمنا الاخروي وشرط
واتفاق ذلك ان الاشياخ عجزوا عن كونهم يسيرون بالمريد في الطريق
مع مراعات شيئين فاكثر معا في وقت واحد واجمعوا على وجوب قطع
العلايق والالتفات الى الاهل والمال والعيال دون الله تعالى واجمعوا
على الاشتغال بالله وحده ثم اذا ذاق ما ذاقت الرجال وكمل حاله
وصار لا يشغله شيء في الكون عن ربه فعند ذلك يقولون له امسك
الدنيا فهو الكامل الذي يضعها في اماكنها المشروعة كما درج عليه
كمل الاولياء فعلم ان الواجب على الشيخ منع المريد من كل علاقة
ما دام غير سالك وانه لا يبيح له اخذ شيء من الدنيا الا بعد كماله
ورجوعه الى الخلق فانهم لو اقروه باعطاء الخلق عقولهم في الشيخ
كما يوم بدا الكاملون لكانوا انما يشيرون له وكان سيدي يوسف العجمي
يقول كل ما يشغل المريد عن الله تعالى من الحظوظ كتجارة او عمل
حرفة او اشتغال بعلم لا اخلاص فيه حجبه عن ربه ووثيقة في تقييد حبالا
كثيفة تجره الى ناحية فباله وشيخه يجره الى ناحية امامه فهو مثل
العنكبوت وكان يقول اذا اشتغل المريد بالله وحده سار كما يسير

وثيقة

الطائر

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

سار كما يسير الطائر واذا اشتغل بالله وبغيره زحف الزمن وضعف
طالب الوصول الى البلد البعيدة والله اعلم ومن شأنه ان يفرح اذا
نقصه الشيخ بين اخوانه وناقشه على اللحظة والخطوة والنقير والقطمير
فان ذلك دليل على اعتناء الله تعالى به ورجاء فيه الخير والترقي ولولا ان
الله اهله لكان اهمل من لم يرقبه فليحذر المريد من موافقة هوى نفسه وتغيره
على الشيخ او يقول ان ذلك دليل كراهة الشيخ له والله اعلم وقد علم ان
الشيخ اذا راى المريد على سوء ادب او غفلة ويلقوا في مجلسه لم ينتقد
عنه مريده ويسعى في طرده عن محبته وذلك لان المريد اذا تمادى في اللهو
والغفلة ومع المنافقة حتى استحكمت الغفلة فيه لا يصير يصغي لكلام
الشيخ بل تنبو منه نفسه ويقول هذا باقر باقر لا يطاق كما وقع لي مع جماعة
من اخوانه خرجوا عن طاعتي وصاروا في الصورة بلا داعية ولا انقياد خوفا
من لوث الناس فيهم اذا قطعوا مجالستي بالكلية فلم يزدادوا بذلك الا
مقتا نسأل الله العافية ومن شأنه ان يرى ملازمة شيخه للتربية
والادب احب اليه من الشبع ولو للحج الا ان يكون برضا ان الشيخ امير على
المريد في جميع اعماله على بعضها فيبادره الا بتقديم مفضول فلا الا ان
يكون في الافضل علة قادحة في الاخلاص وحصول عجب او كبر بذلك وقد
رايت كثيرا من حج بلا اذن فحصل له في الطريق غاية الندم وصار يتمنى انه لو قدر
على الرجوع لرجع ومرض العبادات كلها التقرب الى الله تعالى مع انشراح
القلب واقامة الضغط والندم فانه يودع فيها الى الاثم لا يجلي حقيقة

اجمعوا

يتوديه

Copyright © King Saud University